

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[397] الآيات رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْخِمْ لِي بِأَلْسِنَتِي لِيخْلِفُنِي (83) وَاجْعَلْ لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ (84) وَاجْعَلْ لِي مِنْ وَرَثَةٍ جَنَّةُ النَّعِيمِ (85) وَافْعَلْ لِي بِأَيِّ رِزْقٍ كُنْتَ كَانَتْ مِنْ الصَّالِّينَ (86) وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ (87) التفسير دُعَاءُ إبراهيم (عليه السلام): من هنا تبدأ أدعية إبراهيم الخليل وسؤالاته من الله، فكأنَّه بعد أن دعا قومه الضالين نحو الله، وبيَّن آثار الربوبية المتجليَّة في عالم الوجود... يتجه بوجهه نحو الله ويعرض عنهم، فكل ما يحتاجه فإنه يطلبه من الله، ليكشف للناس ولعبدة الأصنام أنه مهما أرادوه من شؤون الدنيا والآخرة، فعليهم أن يسألوه من الله، وهو تأكيد آخر - ضمني - على ربوبيته المطلقة. فأوَّل ما يطلبه إبراهيم من ساحته المقدسة هو (ربِّ هب لي حكماً والحقني بالصالحين). فالمقام الأوَّل هنا الذي يريده إبراهيم لنفسه من الله هو الحكم، ثمَّ الإلحاق